المكتبة الأزهرية

مخطوطة

الآيات البينات في الكرامات للأولياء

المؤلف

أحمد بن الشهاب العجمي

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

وقف عليه مكتبة البرزخ العامرية

الايات البينات والمعجزات في كرامات الاولياء في احياء وبعد الممات

تاليف الفقير احمد بن الشهاب العجمي
عامله الله بلطفه الخفي
والجلي امين

امير اس

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين. فلك الحمد حمدا يوافي نعمك ويدافع نقمك ويكافئ مزيدك ملاء السموات وملاء الارض وملاء ما شئت من شيء بعد يا رب العالمين. وملائكتك وسلامك على سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين المويد بدوام الايات البينات والمعجزات والكرامات في الحياة وبعد الممات ويوم الدين وعلى اله وصحبه اجمعين وتابعيهم باحسان الى يوم الدين.

وبعد فيقول العبد الفقير احمد بن الشهاب الحجمي عامله الله بلطفه الخفي والجلي قد اشتهر الان على السنة الوعاظ ان كرامات الاولياء تنقطع بموتهم وان التوسل والاستغاثة بهم غير جايزين وليس كما زعموا بل الحق الحقيق ان كرامات الاولياء لا تنقطع بموتهم لان مرجعها في المعجزة الى قدرة الله التامة العامة المحيطة المتعلقة بجميع الممكنات باسرها ايجادا واعداما على وفق ارادته الازلية التي يترجح بها احد طرفي الممكن على مقابله فلا يمتنع منها شيء على قدرته وارادته وهذا امر قطعي لا مرية فيه البتة عند اهل السنة والجماعة ومعنى تعلق القدرة والارادة بجميع الممكنات ان ما سوى الله تعالى وصفاته من الموجودات واقع بقدرته وارادته ابدا بحيث لا مؤثر سواه قال المولى التفتازاني وهذا مذهب اهل الحق وقليل ما هم وقال شيخنا الغنيمي ومن خاتمة محققي الحنفية وان شئت قلت متعلق بجميع الممكنات انما لا يتعقلان عند حدوثها فيه هذا اخر التعلقات واذا كان مرجع الكرامات الى قدرة الله تعالى كما تقرر فلا فرق بين حياتهم

ومماتهم

ومماتهم فانها محض خلقه وايجاده لنا اكرامهم بها واجراها على ايديهم وبسببهم تارة بدعائهم وتارة بفعلهم واختيارهم وتارة بغير اختيار ولا قصد ولا شعور منهم فتارة بالتوسل الى الله تعالى بهم وليس لهم مشارك للباري سبحانه البتة فلا يظن مسلم بل ولا عاقل توهم ذلك فضلا عن اعتقاده فكيف يحكم على مثبت الكرامة لهم بالكفر مع كون ثبوتها هو الحق الذي لا يحيد عنه وجواب اعتقاده لثبوته بنص الكتاب والسنة واتفاق جمهور السلف والخلف وكتبهم طافحة به وانه جائز وواقع وشائع وذائع بل متواتر تواترا يفيد اليقين لا مرية فيه لوجه البتة حتى كاد ان يلتحق بالضروريات بل بالبديهيات فقد اتفقت كلمة علماء الاسلام قاطبة على ان معجزات نبينا صلى الله عليه وسلم لا تنحصر لان منها ما اجراه الله تعالى وبجريه لاوليائه من الكرامات احياء واموتا الى يوم القيمة وذلك امر يضيق عنه نطاق الحصر بالضرورة قطعا وان ذلك من جملة معجزاته صلى الله عليه وسلم الباقية بجدوته الدالة بالضرورة دلالة قطعية على صحة نبوته وعموم رسالته التي لا ينقطع دوامها ولا تجدد بها بتجدد الكرامات في كل عصر من الاعصار الى يوم القيامة كما قرره ابن الصلاح وغيره قال بعض الائمة ومطالعة الصفو وغيرها يحصل العلم بوقوعها ضرورة وقد رايتنا من كراماتهم احياء واموتا ما يوجب ذلك فلا ينكرها الا مخذول فاسد الاعتقاد في اولياء الله تعالى نفعنا الله ببركاتهم وحشرنا في زمرتهم وذكر الجلال السيوطي ان النبي صلى الله عليه وسلم وسائر الانبياء عليهم الصلاة والسلام احياء ازوت اليهم ارواحهم بعد ما قبضوا واذن لهم في الخروج من قبورهم والتصرف في الملكوت العلوي والسفلي

واورد نقولا واحاديث كثيرة ثم قال وحصل من مجموع
هذه النقول والاحاديث ان النبي صلى الله عليه وسلم يتصرف
ويسير بجسده وروحه حيث شاء في اقطار الارض وفي
الملكوت ومن ثم سيدنه التي كان عليها قبل وفاته ولم يتبدل
منه شيء وانه يغيب عن الابصار كما تغيبت الملائكة مع كونهم
اجسادا جسادهم فاذا رفع الله الحجاب عمن اراد اكرامه برؤيته
رآه على هيئته التي مو عليها لا مانع من ذلك ولا داعي
الى التخصيص برؤية المثال قال ابن القيم هذا مع القطع
بان روحه صلى الله عليه وسلم في اعلى عليين او الجنة او السماء
وان لها بالبدن اتصالا لا يحيث تدرك وتسمع وتعطي وتمنع
وانما يستغرب هذا لكون الشاهد الدنيوي ليس فيه
ما يشابه هذا وامور البرزخ والاخرة على نمط غيرها لوف انتهى
وذكر الشريف السمهودي ان اجساد الانبياء عليهم الصلاة
والسلام تصعد وتنزل في اشرع وقت كما ان الله تعالى اسرى
بجسده في جزء من الليل من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى
بل الى العرش والعلم عند الله تعالى انتهى فهو صلى الله عليه وسلم
كما قال الفهامة ابن حجر يتمكن مما يناسب ما هو عليه فانه
خليفة الله الاعظم الذي جعل جوائز كرمه وعوائد نعمه طوع
يده وارادته يعطي منها من يشاء ويمنع ممن يشاء وانه لا يمكن لاحد
ان يصل الى تلك الحضرة الالهية من غير طريقه صلى الله عليه
وسلم وان من تسول له نفسه اللعينة شيئا من ذلك كان
سبب حرمانه وقبح قطيعته وخسرانه ومن ثم راه صلى

الله

الله عليه وسلم بعض الصلحاء في النوم فقال يا رسول الله ما تقول
في ابن سينا قال اراد ان يصل الي الله من غير طريقي فقطعته
ويشهد لذلك ان المحققين على كفره وقوام شقاوته نعوذ بالله
من ذلك وقال الامام السبكي التوسل به صلى الله عليه وسلم حسن
في كل حال قبل خلقه وبعد خلقه في مدة حياته في الدنيا وبعد
موته في مدة البرزخ وبعد البعث في عرصات القيامة والجنة قال
ولا فرق بين ذكر التوسل والاستغاثة والتشفع به صلى الله عليه
وسلم او بغيره من الانبياء وكذا الاولياء وان منعه ابن عبد السلام
بغير نبينا صلى الله عليه وسلم قال العلامة ابن حجر الاستغاثة
به صلى الله عليه وسلم وبغيره ليس لها معنى في قلوب المسلمين
الا التوسل الى الله تعالى به لعلو قدره ومكانته وجاهه وكرامته
وانه لا يخيب السائل به والمتوسل اليه بجاهه فهو تعالى مستغاث
بالحقيقة والغوث منه خلقا وايجادا والنبي صلى الله عليه وسلم
مستغاث ايضا والغوث منه تسببا وكسبا ومستغاث به
والباء للاستعانة فقد يكون معنى التوسل به طلب الدعاء
منه اذ هو حي يعلم سؤال من يسأله كما ورد ذلك مع قدرته
على الكسب في حصول ما سئل فيه بسؤاله وشفاعته الى ربه وانه
صلى الله عليه وسلم يتوسل به في كل حال قبل بروزه في هذا العالم
وبعده في حياته وبعد وفاته وكذا في عرصات القيامة فيشفع
الى ربه وآله صلى الله عليه وسلم تعالى وهذا مما قام الاجماع
عليه وتواتر به الاخبار وبالجملة فاطلاق لفظ الاستغاثة
لم يحصل منه محذور ولو سببا وكسبا اذ من المعلوم لكل فقيه
ولا شرعا والنزاع في ذلك نزاع في الضروريات انتهى ملخصا

وقد سئل شيخ الاسلام الشهاب الرملي الانصاري الشافعي
رحمه الله تعالى عما يقع من العامة من قولهم عند الشدائد يا شيخ
فلان ونحو ذلك من الاستغاثة بالانبيا والمرسلين
والاولياء والصالحين وهل للمشايخ اغاثة بعد موتهم
فاجاب بان الاستغاثة بالانبيا والمرسلين والاولياء
والعلماء والصالحين جايزة وللرسل والانبيا والاولياء
والصالحين اغاثة بعد موتهم لان معجزة الانبيا وكرامات
الاولياء لا تنقطع بموتهم اما الانبيا فلانهم احيا في قبورهم
يصلون ويحجون كما وردت به الاخبار فتكون الاستغاثة
بهم معجزة لهم واما الشهدا فهم ايضا احيا شهداء ونهارا
جهارا يقاتلون الكفار واما الاولياء فهي كرامة لهم فان
المثل الحق على انه يقع من الاولياء بقصد وبغير قصد امور
خارقة للعادة يجريها الله تعالى بسببهم والدليل على جواز
انها امور ممكنة لا يلزم من جواز وقوعها محال وكل ما هذا
شانه فهو جايز الوقوع والدليل على الوقوع قصة مريم ورزقها
الذي من عند الله على ما نطق به التنزيل وقصة ابي بكر
واضيافه كما في الصحيح وجريان النيل بكتاب عمر ورديته
وهو على المنبر بالمدينة جيشه بنهاوند حتى قال لامير الجيش
يا ساريه الجبل يحذر اله من وراء الجبل ليكون العدو منا كم سماع
ساريه كلامه وبينهما مسافة شهرين وشرب خالد السم من غير
تضرر منه وقد جرت خوارق عادات على ايدي الصحابة والتابعين
ومن بعدهم لا يمكن انكارها لتواتر مجموعها وبالجملة فما جاز ان
يكون معجزة لنبي جاز ان يكون كرامة لولي لا فارق بينهما الا

التحدي

التحدي انتهى قال امام الحرمين المرضي عندنا تجويز جملة
خوارق العادات في معرض الكرامات وانما تمتاز عن الكرامات
بخلوها عن دعوى النبوة حتى لو ادعى الولي النبوة صار عدو الله
لا يستحق الكرامة بل الاهانة والاهانة وقال السعد
التفتازاني في شرح المقاصد وبالجملة فظهور كرامات الاولياء
تكاد تلتحق بظهور معجزات الانبياء وانكارها من اهل البدع
ليس بعجيب اذ لم يشاهدوا ذلك في انفسهم ولم يتمعوا به من
رؤسايهم مع اجتهادهم في العبادات واجتناب السيئات
فوقعوا في اولياء الله تعالى امثل الكرامات يأكلون طعامهم ويمشون
اسواقهم جاهلين كون هذا الامر مبنيا على صفا العقيدة ونقا
السريرة واقتفا الطريقة بل العجب من قول فقها بعض اهل السنة
فيما يروى عن ابراهيم بن ادهم انه روى بالبصرة وهلة يوم التروية
ان من اعتقد جوازه فقد كفر والانصاف ما قاله السبكي وقد
سئل عما قيل ان الكعبة كانت تزور احدا لاولياء هل يجوز القول
به فقال نقض العادة لاهل الولاية جايز عند اهل السنة
انتهى ملخصا ونقل العلامة ابن حجر الهيتمي المكي عن اليافعي ان
الائمة اتفقوا على بلوغ الكرامة مبلغ المعجزة في جنسها وعظمها
وانه لا فارق بينهما الا دعوى النبوة فقط وانه لم يشترط احد
منهم كون الكرامة دون المعجزة في جنسها فدل على استوائهما
فيما عدى التحدي من سائر الخوارق حتى احيا الموتى انتهى قال
النووي رحمه الله تعالى الصواب وقوعها بقلب الاعيان ونحوه
انتهى نعم قد يرد في بعض المعجزات نص قاطع على ان احدا لا يأتي
بمثله اصلا كالقرآن وموالينا في الحكم بان كل معجزة لنبي جاز

ان تكون كرامة لولي لان الامتناع عما تعارض وجوده ذلك من
من خصوصياته صلى الله عليه وسلم وسئله المعراج يقظة بالروح
والجسد وعلم الخمس التي استأثر الله بها **وفي السيرة** الشامية
وغيرها ذهب اهل السنة الى جواز الكرامات ومن نقل جوازها
امام المتكلمين القاضي ابو بكر الباقلاني والامام ابو بكر بن
فورك وامام الحرمين في الارشاد والامام ابو حامد الغزالي
في الاقتصاد والامام الرقاني المترجم بشيخ الكل في الكل ابو
القاسم القشيري في الرسالة والامام الفخر الرازي ونصير الدين
النسفي والقاضي البيضاوي في طوالعه ومصباحه والعفيف
اليافعي والشيخ ابو الوليد بن رشد ونقض كلامه في اجوبته ان
انكارها والتكذيب بها بدعة وضلالة يبتلى بها في الناس امثال
الزيغ والمعطلة الذين لا يقرون بالوحي والتنزيل ويجحدون
ايات الانبياء والمرسلين انتهى **وقال** العلامة ابن حجر وغيره
الحق الذي عليه اهل السنة واجماعة من لقيناهم والاصوليين
والمحدثين وكثير من غيرهم خلافا للمعتزلة ومن قلدهم في مناهم
وضلالتهم من غير روية ولا تامل ان ظهور الكرامة على يد الاولياء
وهم العالمون بحقوق الله تعالى وحقوق عباده لجمعهم بين
العلم والعمل وسلامتهم من الهفوات والزلل جائز عقلا ونقلا
اذ لو لم تكن الكرامة جائزة الوقوع لم تقع وقد ثبت وقوعها بنص
الكتاب والاحاديث والاثار المسندة الخارجة عن الحصر
والتعداد واحادها وان لم تتواتر فالمجموع يفيد القطع
بلا اشكال كيف ووقوع التواتر على ذلك قرنا بعد قرن وجيلا
بعد جيل وكتب العلماء شرقا وغربا مجا وعربا ناطقة بوقوعها

متواترة

متواترة تواترا معنويا لا ينكره الا عنيد او معاند **قال** وليس
العجب من انكار المعتزلة للكرامات فانهم خاضوا فيما هو اقبح من
ذلك وانكروا النصوص المتواترة المتعلقة عن النبي صلى الله
عليه وسلم كسؤال الملكين وعذاب القبر والحوض والميزان
وغير ذلك من عظيم كفرهم وافترائهم لتقليدهم لعقولهم الفاسدة
وتحكيمهم لها على آيات الله وآياته واتباعه وصفاته وافعاله
فاراؤه موافقا لتلك العقول السخيفة الفاسدة الثمة
قبلوه وما لم يردوه ولم يرتاحوا بتكذيب القرآن والسنة والاجماع
لان كلمة الغضب حقت عليهم وقبائح المرام تتابعت اليهم انتهى
وقال شيخ مشايخنا الشمس الرملي كرامات الاولياء شاملة
لا يمكن انكارها فالذي نعتقده ثبوت كراماتهم في حياتهم وبعد
وفاتهم ولا تنقطع بموتهم ونخشى على جاحد ذلك المقت والعياذ
بالله تعالى انتهى **وقال** شيخنا الشوبري رحمه الله تعالى
ويترتب على من منع جميع ذلك التعزير اللائق بحاله الرادع له
ولاشباهه عن الخوض في مثل هذه المسائل وتهوره بمثل ذلك
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **وقد نقل** عن العارف
بالله تعالى الشيخ عبد الوهاب الشعراوي انه بعض مشايخه
ذكر له ان الله يوكل بقبر الولي ملكا يقضي حوائج الناس كما وقع
للامام الشافعي والسيدة نفيسة وسيدي احمد البدوي
وتارة يخرج الولي من قبره بنفسه ويقضي الحاجة لان للاولياء
الاطلاق في البرزخ والسراح لارواحهم **قال** واذا خرج
شخص منهم من قبره على صورته وقضى حوائج الناس يكتب له ثواب
ذلك لحكم صلاتهم في البرزخ انتهى ونقل **صاحب** بدايع

وذكر سيدي عبد الوهاب الشعراني رضي الله عنه في ترجمة سيدي علي الخواص رضي الله عنه ما نصه انه قال في مرض موته من كان له حاجة فليأتني الى قبري ويطلب حاجته اقضيها له فانا بيني وبينه ذراع من تراب وكل رجل يجيء عن اصحابه ذراع تراب فليس بيننا الا سبعة اذرع تراب واما تقبيل توابيت الاولياء واقدامهم فلا خلاف في جوازه على قصد التبرك كما افتى به العلامة شمس الدين الرملي واقره العلامة الشوبري في حاشيته وذكر الكرماني في اوايل كتاب التجارة في آخر ترجمته ما نصه ولما توفي الامام النجاري وظهر سواد ابيض في السماء مستطيلا حتى القبر فكان الناس يرون نحته التراب حتى ظهرت الكفة فقضيت عليه حتى عمكه فصاروا يأخذون من تراب القبر ويلطخون به وجوههم وثيابهم ويأخذون منه الطيب الى البرايه ويلطخوا فاقام ذلك الطيب اياما ثم انه حفر ثانيا ذلك القبر فوجد فيه ماء وامثال هذه الكرامات للاولياء كثيرة لا تستقصى

www.alukah.net

الزهري وتابع الدمري ابن الجوزي ان الخضر كان يحضر مجلس
فقه ابي حنيفة في كل يوم وقت الصبح يتعلم منه علم الشريعة
فلما مات ابو حنيفة سأل الخضر ربه تعالى ان يرد الى ابي
حنيفة روحه في قبره حتى يتم له علوم الشريعة فكان يأتي كل
يوم وقت الصبح على جاري عادته يشتغل منه مسائل الفقه
والشريعة من دخل القبر واقام على ذلك خمس عشرة سنة حتى
اكمل علم الشريعة له بعد موته انتهى **وقال** الشيخ عبد الحق
اليافعي الاولياء ترد عليهم احوال يشاهدون فيها ملكوت السموات
والارض ويطوون الانبياء احياء غير اموات كما نظر النبي صلى الله
عليه وسلم الى موسى في قبره **قال** وقد تقرر جاز للانبياء معجزة
جاز للاولياء كرامة بشرط عدم التحدي **قال** ولا ينكر ذلك الا جاهل
ونصوص الانبياء في حياة الانبياء كثيرة فلتكتف بهذا والاخبار
الواردة عن حاله وحال الانبياء في البرزخ مصرحة بانهم يتطوفون
ويتزاورون كيف شاؤا لا يمنعون من شيء بل وسائر المؤمنين
الشهداء وغيرهم يتطوفون في البرزخ حيث شاؤا غير ممنوعين من شيء
ولم يرد ان احدا يمنع من النطق في البرزخ الا من شاء عن غير وصية
وقال الشيخ تقي الدين السبكي حياة الانبياء والشهداء في
القبر كحياتهم في الدنيا وتشهد له صلاة موسى عليه السلام في
قبره فان الصلاة تستدعي جسدا حيا وكذا الصفات المذكورة
في الانبياء ليلة الاسراء كلها صفات الاجسام ولا يلزم من كونها حياة
حقيقة ان تكون الابدان نعيما كما كانت في الدنيا من الاحتياج
الى الطعام والشراب واما الادراك كالعلم والسمع فلا شك
ان ذلك ثابت لهم ولسائر الموتى **وفي** الجوهر المنظم ثبت

حياة الانبياء ولا شك انها اكمل من حياة الشهداء انتهى وتعقد ثبوت
نحو السمع والبصر لكل ميت وعود الحياة له في قبره كما ثبت
في السنة ولم يثبت انه يموت بل ثبت نعيم القبر وعذابه وادراكهما
مشروط بالحياة لكن يكفي حياة خرقية يقع بها الادراك ولا يتوقف
على حياة الدنيا خلافا للمعتزلة واما ادلة حياة الانبياء
فمقتضاها حياة الابدان كحالة الدنيا مع الاستغناء عن الغذاء
ومع قوة النفوذ في العالم وقضية سماع ابن المسيب للاذان
والاقامة من القبر الشريف مشهورة قال ونحن نؤمن ونصدق
بانه صلى الله عليه وسلم حي يرزق وان جسده الشريف لا تاكله
الارض وكذا سائر الانبياء والاجماع على هذا قيل وكذا العلماء
والشهداء والمؤذنون وصح انه كشف عن غير واحد من العلماء والاولياء
فوجدوا لم تتغير اجسادهم نعم الظاهر من الادلة ان حياة الشهداء
اقوى من حياة الاولياء المنصوص عليها في القرآن ودون حياة الانبياء
لانهم بها اولى واحرى والتفاوت فيها معنوي التفاوت في
ثمراتها غير بعيد وفي حصول هذه الحياة للشهداء الاخرة فقط
كالخربتي والمنطوني توقف جمهور العلماء على ان حياة الشهداء
حقيقية وقيل للروح فقط وقيل للروح والجسد معنى انه لا يبلى
وانه يستمر فيه ما دامت الحياة من الدم وطراوة البدن وهذا هو
المشاهد في ابدانهم كما صح ان جابر بن عبد الله وعمرو بن الجموح
وممن شهد احد حفر السيل قبرهما بعد ست واربعين
سنة فوجدا لم يتغيرا وكان احدهما خرج فوضع يده على جرحه
فاميطت ثم ارسلت فعادت كما كانت واصابت المسحاة
قدم حمزة بعد خمسين سنة فسال منه الدم انتهى بالجملة فصرائح

الألوكة
www.alukah.net

الاخبار والآثار ونصوص جمهور العلماء سلفا وخلفا في دوام كرامات الاولياء ووقوعها في حياتهم وبعد مماتهم لا تتخصص كما تقرر واما قول السراج الاوشي بضم الهمزة وكسر الشين المعجمة في عقيدته اللامية كرامة الولي بدار دنيا * لنا كون وسم امثل الخال * فقد ذكر شراحها ما اطبق عليه ائمة السنة من ذكر هذه المسئلة في عقايدهم وحاصله ان كرامات الاولياء حق ثابت موجود واقع في دار الدنيا يجب الايمان بها عند اهل السنة خلافا للمعتزلة ومثلهم حيث انكروا وجودها بالكلية فقوله كرامات الولي مبتدأ مضاف للولي وقوله بدار دنيا متعلق بكون وهو عبارة عن حصول الشيء وهو وجوده وتحققه في الاعيان وقال بعضهم السراج التقييد بدار دنيا لان الاختلاف وقع فيها لا في دار التكليف لان دار الآخرة محل الكرامة لجميع المومنين انتهى وقد توهم بعض الوعاظ من هذا التقييد ان الكرامات تنقطع بالموت وهو توهم فاسد بلا شك لان الدنيا كما في فتح الالاه اسم لمجموع هذا العالم المتناهي ومن ثم قال في القاموس الدنيا نقيض الآخرة وقال غيره هو ما على الارض من الجو والهواء وقيل هي كل المخلوقات من الجواهر والاعراض الموجودة قبل الدار الآخرة قال النووي رحمه الله وهو الاظهر وتطلق على كل منها مجازا وعند محققي العلماء ما تعلق دركه بالحس دنيا وما تعلق دركه بالعقل اخرى لتقدم الاولى في الظهور انتهى وعلى الاظهر فلا شك في شمول الدنيا للبرزخ باعتبار انه مخلوق موجود في الدنيا قبل الآخرة وهو من وقت الموت الى البعث من القبور على ما يأتي ومن

ثم

ثم نقل ابن القيم عن ابي يعلى ان عذاب القبر من عذاب الدنيا لانقطاعه قبل البعث بالفناء والبلاء وفي تفسير الخازن قوله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت وهو شهادة ان لا اله الا الله في الحياة الدنيا يعني في القبر عند السوال وفي الآخرة عند البعث والحساب بل في المواهب عن عكرمة بسند صحيح ان يوم القيامة نصفه الاول الذي يقع فيه الفصل والحساب من الدنيا ونصفه الآخر الذي يقع فيه الانصراف الى النار والجنة من الآخرة انتهى ولعل المراد من كونه نصفين انه قسمان اولهما من البعث من القبور الى فصل القضاء وثانيهما لا نهاية له قال في الفتح للبيهقي في حديث احمد المطهر ونصف الايمان النصف يطلق ويراد به احد قسمي الشيء فان كل شيء تحته نوعان فاحدهما نصف له وان لم يبلغ عدد هما وسنه قول العرب نصف السنة حضر ونصفها سفر اي ينقسم لزمانين وان تفاوتت مدتهما انتهى وقد ذكر المناوي في شرح اقاني جبريل في ثلاث بعين من ذي القعدة فقال وخلت الحرة في الحج الى يوم القيمة ان يوم القيامة من الدنيا يعني انه خالصها ولا يعارضه خبر اشفع يوم القيامة لان صدره من الدنيا واخره من الآخرة كما يصرح به ما رواه المزي في التهذيب ان الحجاج سال عكرمة عن يوم القيامة ايمن الدنيا ام من الآخرة فقال صدره من الدنيا واخره من الآخرة اذا كان صدر يوم القيامة من الدنيا فبالاولى ان البرزخ من الدنيا باعتبار فناء هيئته وانقطاع ما فيه قبل يوم القيامة فان يوم القيامة

الألوكة
www.alukah.net

اوله حين قيام الموتى من قبورهم والبرزخ من وقت الموت
الى البعث قال في التقريب البرزخ الحاجز بين الشيئين
وما بين الدنيا والاخرة من وقت الموت الى البعث فمن مات
فقد دخل في البرزخ انتهى وهذا صريح في ان البرزخ ليس من الدارين
لكنه لا ينافي كونه من الدنيا حكما بالاعتبار المتقدم كما
هو صريح الاخبار المتقدمة والله سبحانه وتعالى اعلم
بالصواب واليه المرجع والمآب وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
تسليما كثيرا والحمد لله رب العالمين
ولا حول ولا قوة الا بالله العظيم
تمت بحمد الله وعونه وحسن
توفيقه وذلك على يد كاتبها
ومالكها الفقير اسماعيل
البحيري غفر الله له
ولوالديه ولجميع
المسلمين
امين
امس